نادما وشاع الخبر بهذا في بني اسرايل فرموه بكل قبيح ثم ان داود
قال لامراته قد رايت من ابيك من البغضا واللزوم علي القتل
وما اريد منا فتنة ابيك علي هذه الدنيا فانا خارج من ارض
بيت المقدس ولاحق ببعض الجبال ثم خرج من منزله علي
ذلك واتصل الخبر بالاحبار والرهبان فتبعوه وقالوا قد
لحقك ما كان من هذا الحاسد طالوت المنكر عليك فانضم
اليه اكثر من بني اسرايل فقال لهم انكم تعلمون ان طالوت
كان قد شرطه الي ثلث مملكته يوم قتلت جالوت وما هو
في خزاينه فلولي بحق ثم هجم علي اصحابه وامرهم ان يتزودوا
فتزودوا ولحقوا بداود وسار الي بعض جبال بيت المقدس
فنزلوا هناك متخفين علي طالوت وجمع طالوت بني
اسرايل واورد عليهم ان داود خرج مفارقا لكم فقالوا كذبت
ولكنك حسدته وهممت بقتله وما يجب منا فتنتك علي
هذه الدنيا فخرج عنك فسكت طالوت وعلم ان قبيح فعله
قد انتشر ثم جمع مواليه وبني عمه وكبار اولاده وخرج في طلب
داود ليقاتله ثم انه علم ما كان من خزاين بيت المال ومن
فتحها لداود فقال لهم ما حملكم علي ذلك قالوا الحق حملنا
عليك وشرطك بانه كان شريكك في ملكك فانزلهم بالجوهم
عن اخرهم من تلك الحصون وامر بقتلهم وسار في طلب داود
حتى

حتى اصابه وقد تحصنوا في بعض الجبال بمن كان معه في موضع هناك
حتى ان داود وجد من طالوت ذات ليلة غرة فنزل وحده
بسيفه ولم يمش اليه حتى دخل قبة طالوت وهو نايم علي قفاه
وخاتمه في يده وسلاحه عند راسه فانتزع خاتمه من يده واخذ
سلاحه ولواه وخرج ثم عاد الي قومه فاستبشروا وظنوا
انه قد قتله فقال داود اني استحي من ربي ان اقتل طالوت
الملك لهذه الدنيا ثم انتبه طالوت من نومه وقد فقد خاتمه
وسلاحه ولواه فلم يجده فظن انه قد اخذه قوم من عسكره
فاراد ان يبطش بجماعة منهم فناداه داود من راس الجبل يا طالوت
انا صاحبك الذي اخذت لواك وسلاحك وخاتمك فلا
تتهم احدا من عسكرك وجعل يرميه شيا بعد شي فلما نظر
طالوت الي ذلك استحي من نفسه ومن اصحابه ثم ارسل الي
داود اني قد ظلمتك كنت اقرب الي الحق مني ولو اردت ان
تقتلني حين وجدت مني الغرة لقتلتني ولكن حملت علي
واني معتذر اليك من اساتي ولك اعهد الله وامانته اني
لا اسي عليك بعد ذلك فهلم الي امنا مطمينا فنزل اليه داود
وقدمهم الي مصر وامنهم اليه وانما جبوا فيهم ثلاثة
ايام ودعا بشي من طعامهم حظيه داود وطالوت وبنوا اسرايل ثم
عادوا الي منازلهم وتفرق بنوا اسرايل عن طالوت الي ناحية

Copyright © King Saud University